اجدر [illegible] بذلك لاجل الاوصاف التى ذكرت بعد المشار اليه نحو
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة الى [illegible] قوله اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة
من الايمان بالغيب واقام الصلوة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة
تنبيها على ان المشار اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى
عاجلا والفوز بالفلاح آجلا من اجل اتصافهم بالاوصاف المذكورة وباللام اى
لتعريف المسند اليه باللام للاشارة الى معهود اى الى حصة من الحقيقة معهودة
بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين او جماعة يقال عهدت فلانا
اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية نحو وليس الذكر كالانثى
اى ليس الذكر الذى طلبت امرأة عمران كالتى اى كالانثى التى لها اى
لامرأة عمران فالانثى اشارة الى ما سبق ذكره صريحا فى قوله قالت رب انى
وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ما سبق ذكره كناية
فى قوله رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فان لفظ ما وان كان يعم الذكور
والاناث لكن التحرير وهو ان يعتق الولد لخدمة بيت المقدس انما كان
للذكور دون الاناث وهو مسند اليه وقد يستغنى عن ذكره لتقدم علم المخاطب
به نحو خرج الامير اذا لم يكن فى البلد الا امير واحد او للاشارة الى نفس
الحقيقة ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما صدق عليه من الافراد كقولك

وهبت الانثى

٢٧

الرجل خير من المرأة وقد يأتى المعرف بلام الحقيقة لواحد من الافراد باعتبار
عهديته فى الذهن لمطابقة ذلك الواحد [illegible]
الحقيقة يعنى يطلق المعرف بلام الحقيقة التى هو موضوع للحقيقة المتحدة
فى الذهن على فرد ما موجود من الحقيقة باعتبار كونه معهودا فى الذهن و
جزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا اياها كما يطلق الكلى الطبيعى على
كل جزئى من جزئياته وذلك عند قيام قرينة دالة على ان ليس القصد الى
نفس الحقيقة من حيث هى هى بل من حيث وجودها فى ضمن جميع الافراد بل
بعضها كقولك ادخل السوق حيث لا عهد فى الخارج ومثله قوله واخاف
ان يأكله الذئب وهذا فى المعنى كالنكرة وان كان فى اللفظ يجرى عليه احكام
المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك
وانما قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير
معين من جملة الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما يستفاد البعضية
من القرينة كالدخول والاكل فيما مر فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة
سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان ولكونه فى المعنى كالنكرة قد يعامل
معاملة النكرة ويوصف بالجملة كقوله ولقد امر على اللئيم يسبنى وقد
يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفى خسر اشير باللام الى الحقيقة
لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هى هى ولا من حيث تحققها فى

فمضيت ثمه قلت لا يعنينى تمامه

بها الى الحقيقة صح

Copyright © King Saud University